

نوفر درجة أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة

أ. وليد الكندي

معلم مدرسة منطقة العين التعليمية دولة الامارات العربية المتحدة

• المسنخلص:

هدفت هذه الدراسة تعرف درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة، وتم بناء استبانة مكونة من (47) فقرة وزعت في (5) وزعت على (35) مديرا ومديرة مدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة متوسطة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة. في ضوء نتائج الدراسة قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها: ضرورة تزويد المعلمين باستمرار بتغذية راجعة عن أدائهم، وضرورة استعمال معايير واضحة في تقييم عمل اللجان المدرسية. الكلمات المفتاحية: اليقظة، اليقظة الذهنية الاستراتيجية.

The Degree Availability of the Strategic Mindfulness Vigilance in Al Ain Educational District in the United Arab Emirates

Walid Al-Kindi

Abstract

This study aimed to identify the Degree of the availability of the strategic mindfulness vigilance by in Al Ain Educational District in the United Arab Emirates, to achieve the objectives of the study, two questionnaires composed of (47) items Were designed and distributed in (5) main fields distributed (35) school principals were invited to respond to the items of the questionnaires. The results showed The degree of the strategic mindfulness vigilance by school headmasters In Al Ain Educational District in the United Arab Emirates medium, There are no statistical difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) among averages of individual responses towards degree of the availability of the strategic mindfulness vigilance by school headmasters In Al Ain Educational District in the United Arab Emirates due to the gender, and years' experience, In the light of the results of the study, the study presented a set of recommendations he need to continuously provide teachers with feedback on their performance, and the need to use clear criteria in evaluating the work of school committees

Keywords: mindfulness, strategic mindfulness vigilance □

• المقدمة:

نتيجة ما يشهده الواقع التربوي في الوقت الحالي من تغيرات سريعة ومتلاحقة في المفاهيم والأساليب في الإدارة الحديثة والفكر الإداري المعاصر، حاولت العديد من الدراسات العلمية تحليل دور الإدارة المدرسية في نجاح العملية التعليمية التعلمية من خلال قدرتها في التأثير الإيجابي على كافة المعلمين والطلبة وفي قدرتها على التعامل مع المتغيرات الحالية والمستقبلية التي تواجه المدرسة. ولعل مفهوم اليقظة الذهنية الاستراتيجية يعد أحد الاستراتيجيات التنظيمية التي تسهم في تكوين شخصيات متماسكة لها القدرة على تطوير الأداء المدرسي والتعامل مع المتغيرات البيئية والظروف المحيطة في البيئة المدرسية بواقعية (زعيبي، ٢٠٢١). ويعد مدير المدرسة محمور الارتكاز في المنظومة التعليمية المدرسية؛ لما يمتلكه من دور مهم في توفير مناخ مدرسي صحي يعزز النجاح ويشجع الابداع والابتكار، ويسهم في توجيه المعلمين نحو استخدام أفضل أساليب التدريس الحديثة (Rimantas, et al.2019).

تواجه العديد من المؤسسات التربوية في الوقت الحالي بشكل عام والمدارس بشكل خاص الكثير من الصعوبات والتحديات التي تواجه الجميع من إدارة مدرسية ومعلمين وطلبة وحتى أولياء الأمور والتي من الممكن تضعف التفكير وتقلل التركيز وقوة الإدراك، وهذا يتطلب بشكل قوي من مديري المدارس اليقظة الذهنية الاستراتيجية والاستعداد لأدراك الأحداث والمتغيرات لاتخاذ القرارات المناسبة (حمد، ٢٠١٦). وتتطلب اليقظة الذهنية الاستراتيجية من مديري المدارس بوضوح الوعي بجميع المتغيرات الداخلية والخارجية التي تواجه مدارسهم، والمرونة التنظيمية وعدم التمسك بالأنماط الإدارية المألوفة وعدم الاكتفاء بالخبرات السابقة، بل دراسة معطيات الموقف الحالية ووضع تصورات ذهنية تناسب الموقف كذلك الوعي بمعطيات الحاضر، وعدم الاكتفاء بأحداث الماضي وخطط المستقبل، واستمرارية الوعي والانتباه لكل المستجدات وصولاً إلى آفاق جديدة تعزز تنمية الذات وتطورها ورفع مستوى الثقة بالنفس لديهم. (Brown, et, al.2020; Martin, el, 2016).

ويشير مفهوم اليقظة الذهنية الاستراتيجية إلى الانتباه، الملاحظة، الترقب، المحيط المركزية، وهو يعبر بالضرورة عن توجه عملي هادف للإدارات المدرسية للبحث المستمر عن المعلومات والمعرفة الخارجية التي تعزز من قدرة المدرسة على رصد وتتبع التغيرات المستمرة التي تحصل في محيطها لتمكينها في النهاية من أخذ كافة الاحتياطات اللازمة بغية الاستفادة من الفرص بشكل يحقق الأهداف التربوية المرسومة (الكلابي والحدراوي، ٢٠١٨).

وقد أشار الهاشم نقلا عن (Mace,2019) إلى العديد من الفوائد التي تحققها اليقظة الذهنية الاستراتيجية لمديري المدارس ولعل من أبرزها: منحهم مزيداً من التفكير مما يكسبهم القوة والثقة بالنفس مما يحسن مستويات أدائهم الوظيفي، وتعزز من قدرتهم في إدارة البيئة المدرسية عبر تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط، وتحسن من شعورهم بالتماسك لأن الوعي بالأحداث أول بأول مما يسهل الانفتاح على الخبرات والاحساس بها، وتشجعهم على عدم التمركز حول لأنفسهم وفهم مشاعر المعلمين والطلبة في الحظ الحاضرة وفق منظورهم وردود أفعالهم.

وتعد اليقظة الذهنية الاستراتيجية ممارسات، إذا قام بها مديري المدارس ستبنى قدراتهم الفردية وتقلل الضغوط التنظيمية، ولعل أبرز هذه الممارسات (العراقبة) نقلا عن (Bernay,2009) التحلي بالصبر، والثقة بالنفس، والتأني في إصدار الاحكام على الذات والآخرين والمواقف، والاستمتاع بجمال كل لحظة تمر، وتقبل الأشياء والأحداث كما هي والاهتمام بما هو صحيح فقط والتخلي عن الخبرات والمواقف المرهقة التي تمر التعرض لها.

وحتى تقوم الإدارات المدرسية القيام بوظائفها بكفاءة وفاعلية يجب تبنيتها لنظام اليقظة الاستراتيجية التي تتطلب توفر المعلومات دقيقة، وملائمة، ومرنة، خالية من الأخطاء، ويسهل الحصول عليها في أي وقت يستند إليها في صياغة القرارات الاستراتيجية، وبالتالي تعد ركنا مهما في إزالة حالة عدم التأكد واللايقينية، والمخاطرة التي ترافق عملية اتخاذ القرارات إضافة إلى دورها في رسم خطط الاستراتيجية للمدرسة من خلال متابعة البيئة الداخلية للمدرسة والكشف عن الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف التي قد تواجهها (Bogdana, 2012; Hulshoger, 2016)

• الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة، وفي حدود معرفة الباحث، واطلاعه لم يجد دراسة أجريت بشكل مباشر في موضوع اليقظة الذهنية الاستراتيجية لمديري المدارس دولة الامارات العربية المتحدة؛ إلا أن هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع التي تندرج الدراسة في إطارها، وفيما يأتي استعراض للدراسات الأكثر قربا، أو صلة بموضوع الدراسة:

هدفت دراسة المطيري (٢٠٢٠) إلى تعرف درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين من وجهة نظرهم. واستخدم المنهج الوصف الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) معلم ومعلمة، واستخدام أداتين، هما: استبانة اليقظة الذهنية واستبانة الروح المعنوية للمعلمين. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من جهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لتوفر اليقظة الذهنية تعزى لمتغيري سنوات الخبرة لصالح فئة أكثر من خمس سنوات والمؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا، في حين لم تظهر فروقا إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كذلك بينت النتائج أن درجة الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، ووجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للروح المعنوية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة لصالح فئة أكثر من خمس سنوات والمؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا.

كما هدفت دراسة (العراقبة، ٢٠٢١) إلى تعرف اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة المخاطر. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٥) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية الأساسية الأردنية. واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة. وعدم وجود ذو دلالة إحصائية في درجة اليقظة الذهنية لدى المديرين يعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات) وذوي الخبرة (أكثر من عشر سنوات). وأظهرت النتائج أيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة تطبيق المديرين لإدارة المخاطر يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة (حمد، ٢٠١٦) إلى تعرف درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩١) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وتم بناء استبانة تكونت من (٢٠) فقرة لقياس درجة اليقظة الذهنية، كما تم تطوير استبانة الثقة التنظيمية والتي تكونت من (٤٣) فقرة لقياس مستوى الثقة التنظيمية، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: - أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري

المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان كانت متوسطة. - أن مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان كان مرتفعا. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

كذلك هدفت دراسة (زعبي، ٢٠٢١) الى معرفة توفر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة، توظيف استبانة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس، واستبانة الولاء التنظيمي للمعلمين بعد التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما وزعتا على عينة مكونة من (٤١٣) مديرا ومديرة ومعلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الثانوية العربية الحكومية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر. وأشارت نتائج الدراسة أن درجة توفر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر جاءت بتقدير متوسط، وأن مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس جاء بتقدير متوسط، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توفر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيري سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأطول (عشر سنوات فأكثر) والمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، في حين أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على متغيري الجنس والمسمى الوظيفي.

كما اجرت (الهاشم، ٢٠١٧) دراسة هدفت الى تعرف درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) معلما ومعلمة ولجمع البيانات استخدمت أداتان: الأولى لقياس درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، والثانية لقياس درجة ممارسة المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية وكانت النتائج كما يأتي: - إن درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمين. كما أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية لمحافظة عمان تعزى لمتغير الجنس. في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا ولتغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر بالنسبة لدرجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان.

كذلك هدفت دراسة حمد (٢٠١٦) إلى تعرف درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان في الأردن وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمكونة من (٤٣) فقرة تم توزيعها على (٢٩١) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان كانت متوسطة، كما جاء مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان مرتفعا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية

الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

بينما حاولت دراسة واتس (Watts, 2015) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الهيكل المدرسي واليقظة الذهنية لمديري المدارس وتمكين المعلمين. واستعملت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها وزعت على (١٠٠) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من مقاطعة بولدينغ في ولاية جورجيا الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هيكل المدرسة التمكيني واليقظة الذهنية لمديري المدارس وتمكين المعلمين.

وأجرى رودريكس (Rodriquez, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة بين توافر ابعاد اليقظة الذهنية والممارسات الإدارية لمديري المدارس في ولاية واشنطن الأمريكية واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي وزعت على (505) من مديري مدارس ولاية واشنطن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين توافر ابعاد اليقظة الذهنية والممارسات الإدارية لمديري المدارس في ولاية واشنطن الأمريكية.

وهدفت دراسة ديوتايوتي ومانكون وبليلزي وفالينتي (Diotaiuti, Mancone, Bellizzi and Valente, 2020) إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس في إيطاليا ومستوى اليقظة الذهنية لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة استعملت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي وزعت على (٤١٩) مدير ومدير مكرسة. ومن اهم النتائج التي توصله لها الدراسات ان الضغوط النفسية لها دور واضح في التأثير على مستوى اليقظة الذهنية لمديري المدارس.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

- ◀ استعملت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته هذا النوع الاجتماعي من الدراسات، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات التي تتعلق بالدراسة.
- ◀ ندرة الدراسات التي تناولت بالتحليل درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة.
- ◀ استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء البعد النظري والعملية المتضمن خلالها، في بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة؛ مما أسهم في نضج أداة الدراسة وشمولها وصدقها، كما تم أيضا الاستفادة من نتائجها بمقارنتها مع نتائج هذه الدراسة ومعرفة التوافق أو الاختلاف بينها.

• مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقا من أهمية دور مدير المدرسة في التأثير على سلوك المعلمين بهدف افراز شخصيات متماسكة قادرة على الابداع والتميز في العمل المدرسي بما يمتلكه من وعي بما يدور داخل المدرسة وخارجها ومقدرة على توقع المشكلات قبل حدوثها وحلها وبدون شرود ذهني. كذلك وانطلاقا من توصيات كثير من الدراسات العلمية الحديثة التي اوصت بضرورة اجراء دراسات عن توفر ابعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لمديري المدارس كدراستي (الهاشم، ٢٠١٧؛ وزعبي، ٢٠٢١) التي اظهرتا ان بعض مديري المدارس لديهم رفض لتبني الأفكار الجديدة لحل المشكلات داخل المدرسة، والتعامل معها أحيانا بدون جدية في البحث عن حلول جذرية إضافة الى تسرع البعض في احكامهم واتخاذ القرارات

وتأسيساً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة؟

- ◀ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
- ◀ ما درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة؟
- ◀ هل تختلف درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة؟

• أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- ◀ معرفة درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة؟
- ◀ معرفة دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة.

• أهمية الدراسة:

- من المأمول ان يستفيد من نتائج هذه الدراسة الفئات الآتية:
- ◀ المسؤولين التربويين وصناع القرار في وارة التربية والتعليم.
- ◀ مديرو المدارس والمشرفون التربويين والمعلمون.
- ◀ مراكز التدريب والتطوير الإماراتية من خلال توظيف نتائجها في صياغة برامجها التدريبية ذات العلاقة.
- ◀ الباحثين والمختصين والمهتمين بما تسهم به الدراسة في تكوين قاعدة معرفية بموضوع اليقظة الذهنية الاستراتيجية

• حدود الدراسة:

- يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء:
- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة في ضمن الابعاد الآتية: (الرقابية، والمجتمعية، والتكنولوجية، والتخطيطية، والتنافسية).
- ◀ الحدود البشرية: طبقت الدراسة على مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة.
- ◀ الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مدارس منطقة العين التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة.
- ◀ الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

• مصطلحات الدراسة:

اليقظة الذهنية الاستراتيجية: هي قدرة الفرد على ان يكون مدركاً إدراكاً تاماً لكل الخبرات الموجودة داخله، والاهتمام واليقظة التام بما يحدث حوله وحول الآخرين من احداث محيطية (Wells,2015) وتعرف إجرائياً بأنها: درجة الوعي والانتباه لدى مديري المدارس في

منطقة العين التعليمية لما يجري حولهم من أحداث وما يتم من ممارسات داخل مدارسهم والبيئة المحيطة بها.

• الطريقة والإجراءات:

• منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في إجراء هذه الدراسة.

• عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م البالغ عددهم (٣٥) مديراً ومديرة.

• أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (٤٧) فقرة تدرج تحت خمسة مجالات رئيسة اعتماداً على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومنها (الجرادة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• صدق الأداة:

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من لهم علاقة بموضوع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ووزارة التربية والتعليم، وبلغ عددهم (٨)، وبناء على آراء وملاحظات المحكمين، عدلت بعض الفقرات، أو أعيدت صياغتها لتناسب والمجال الذي وضعت من أجله، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية (٤٧).

• ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول التالي يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (١) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للابعاد والدرجة الكلية

الابعاد	الاتساق الداخلي
التكنولوجية	٠.٨٣
التنافسية	0.74
المجتمعية	0.75
التخطيطية	0.85
الرقابية	0.83
الكلية	٠.٨٨

يلاحظ من جدول (1) أن قيمة معامل الارتباط قد بلغ (٠.٨٨) مما يدل على ان جميع الأبعاد صالحة لأغراض الدراسة

• المعالجة الإحصائية:

بعد تم تجميع الاستبانات تم تفريغهما، وذلك بإعطاء الاجابة عن كل فقرة من الاستبانة قيمة رقمية، وتم ادخالها الحاسوب ومعالجتها باستخدام الرزمة الاحصائية (SPSS) من أجل احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على فقراتها.

• **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: " ما درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة " ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب أبعاد الدراسة والأداة ككل. ولتوضيح نتائج الإجابة على السؤال، اعتمد الباحث معيار الحكم التالي.

جدول (٢): معيار الحكم على نتائج السؤال الأول

المدى	درجة التوفر
من ١ إلى ١.٧٩	قليلة جداً
من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	قليلة
من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	متوسطة
من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩	كبيرة
من ٤.٢٠ إلى ٥	كبيرة جداً

والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
١	5	البُعد الثاني: الاستراتيجية التنافسية	٦٠3.	٢0.3	متوسطة
٢	3	البُعد الثالث: الاستراتيجية المجتمعية	٤٥3.	١٠.١	متوسطة
٣	6	البُعد الأول: الاستراتيجية التكنولوجية	٣٩3.	٦0.4	متوسطة
٤	4	البُعد الرابع: الاستراتيجية التخطيطية	3.29	١٠.١	متوسطة
٥	2	البُعد الخامس: الاستراتيجية الرقابية	٢٨3.	0.34	متوسطة
		الأداة ككل	٤٠3.	0.14	متوسطة

يبين جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب أبعاد الدراسة والأداة ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى؛ البُعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية بأعلى متوسط حسابي (٣.٦٠) وانحراف معياري (٠.٣٢)، وجاء في المرتبة الثانية البُعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية بمتوسط حسابي مكرر (٣.٤٥) وانحراف معياري (١.٠١)؛ تلاهما في المرتبة الثالثة البُعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩) وانحراف معياري (٠.٤٦)، تلاه في المرتبة الرابعة البُعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩) وانحراف معياري (١.٠١)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة البُعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية بمتوسط حسابي بلغ

(٣.٢٨) وانحراف معياري (٠.٣٤)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للأداة ككل (٣.٤٠)، بانحراف معياري عام (٠.١٤) وبدرجة توافر متوسطة في أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على أحداث نقلت نوعية في واقع المنظومة التعليمية في بكافة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، خاصة الاهتمام بمديري المدارس الذين يعدون أحد أهم هذه المدخلات؛ من خلال توفير موارد بشرية مؤهلة ومدربة لضمان تحقيق الأهداف التربوية بما يتلاءم مع الطموحات والتحديات المستقبلية خاصة في مجال الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة مديري المدارس بدورهم المهم في تيسير العملية التعليمية التعلمية باعتبارهم قادة في الميدان التربوي هذا الأمر تطلب منهم أقصى درجات الحيطة والحذر في كافة وظائفهم ومهامهم وممارساتهم الإدارية، إذ إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها مرتبط بدرجة كبيرة على الطريقة التي يدير بها المدير وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرادة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• أولاً: البعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	1	اوظف البيانات التي تم جمعها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات	3.53	0.1	كبيرة
2	12	اهتم بأمن بيانات المعلمين في المدرسة	3.42	2.1	كبيرة
3	6	احرص باستمرار على توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتطوير تكنولوجيا المعلومات	3.41	9.1	كبيرة
4	10	احرص على أتمتة الوظائف الإدارية والفنية في المدرسة	3.43	٠.٣1	كبيرة
5	4	احرص على توفير أحدث البرمجيات وقواعد المعلومات المحدثة	3.42	٠.٨٨	متوسطة
6	5	احل المعلومات العلمية والتكنولوجية بغية الاستفادة منها في تطوير العمل الإداري المدرسي	3.36	1.27	متوسطة
7	2	استعمل برامج تقويمية إلكترونية لتقييم أداء المعلمين	3.31	1.09	متوسطة
8	7	اطلع باستمرار على أحدث المصادر التعليمية العالمية	3.26	٠.٩٠	متوسطة
9	8	اتابع باستمرار أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة في البيئة المحيطة	3.42	1.21	متوسطة
10	11	احرص على تصميم موقع للمدرسة على الشبكة العنكبوتية	3.28	٠.٩٨	متوسطة
		المستوى العام	3.٣٩	0.٨٧	متوسطة

بين جدول (٤) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٣٣) بانحراف معياري عام (٠.٤٠)، وبدرجة توافر متوسطة. حيث جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "يتابع أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة في البيئة المحيطة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٤)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١٢) ونصها "يحرص على تصميم موقع للمدرسة على الشبكة العنكبوتية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٣)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرتين: (٦)، (١٠) ونصهما على التوالي؛ "يحرص على توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتطوير تكنولوجيا المعلومات"، "يوظف المعلومات التي تم جمعها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات" بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٣.٤١)، بينما جاءت الفقرة (٩) ونصها "يستعمل برامج اتصال متطورة في التواصل مع"

أولياء الأمور" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٧). وقد تعزى هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة في تطوير البنية التحتية للمدارس خاصة التكنولوجية بغية تحسين مستوى أدائها وأداء العاملين فيها؛ كذلك قد تعزى هذه النتيجة الى حرص مديري المدارس على اكتساب الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة في استعمال تكنولوجيا المعلومات، كذلك قد تعزى هذه النتيجة الى حث مديري المدارس للمعلمين على الالتحاق بالدورات التدريبية التي يتم تصميمها في مجال تكنولوجيا المعلومات وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرايدة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• ثانياً: البعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	19	احرص على استقبال أولياء الأمور بالطريقة المناسبة وناقش معهم خطط متابعة أبنائهم.	3.48	4.1	كبيرة
2	23	اعمل على تحسين صورة المدرسة لرفع مكانتها لدى اولياء امور الطلبة	4.2	٠.٩٩	كبيرة
3	13	احرص على استعمال وسائل اتصال متقدمة للتواصل مع اولياء امور الطلبة	3.4	1.18	كبيرة
4	18	اعتمد في تطوير الأداء المدرسي والخدمات المقدمة حسب رغبة اولياء امور الطلبة	3.37	1.23	متوسطة
5	20	احرص على مشاركة اولياء امور الطلبة في الانشطة والفعاليات التي تعقدها المدرسة	3.36	٠.٨٠	متوسطة
6	22	استفيد من خبرات المدارس الاخرى في تطوير أداء المعلمين	3.31	1.27	متوسطة
7	21	ابادر بطرح البرامج والفعاليات التي تعلق من شأنها أمام المجتمع المحلي	3.82	1.19	متوسطة
8	15	احرص على معرفة احتياجات اولياء امور الطلبة الحالية والمستقبلية	3.21	٠.٨٨	متوسطة
9	16	اتابع امكانيات المدارس المنافسة وقدراتهم المختلفة ويستعد لها	4.93	٠.1	متوسطة
10	17	اهتم بمقارنة الاداء في مدرسته ومستوى الاداء في المدارس الاخرى	3.12	1.23	متوسطة
		المستوى العام	3.٦٠	0.٩٩	متوسطة

بين جدول (٥) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٢٩) بانحراف معياري عام (٠.٣٤)، وبدرجة توافر متوسطة. حيث جاءت الفقرة (١٩) والتي تنص على "يستفيد من خبرات المدارس الاخرى في تطوير الاداء المدرسي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٣) ونصها "يبادر بطرح البرامج والفعاليات التي تعلق من شأنها أمام المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٣)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (١٣) ونصها "يحرص على معرفة احتياجات اولياء امور الطلبة الحالية والمستقبلية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٠)، بينما جاءت الفقرة (١٤) ونصها "يحرص على مشاركة اولياء امور الطلبة في الانشطة التي تعقدها المدرسة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٧). وقد تعزى هذه

النتيجة إلى حرص مديري المدارس باعتبارهم قادة تعليمين وتربويين ومسؤولين عن قيادة المعلمين في النواحي الفنية والإدارية والتعليمية المختلفة، على توفير ميزة تنافسية من خلال دفع المدرسة بعوامل القوة والحيوية والتقدم والعمل على تطوير أهدافها باستمرار وبيث فيها من عوامل الخلق والإبتكار والتجديد بما يضمن حركتها وتطورها ومقابلة التطورات بمختلف جوانبها، وتحقيق الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة التي يعمل بها واستعمال وسائل الاتصال المختلفة في نشر صورة ذهنية إيجابية عن أنشطة المدرسة وفعاليتها وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرادة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• ثالثاً: البعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	31	اشرك المجتمع المحلي عند صياغة رؤية المدرسة ورسالتها.	3.65	٠.1	كبيرة
2	28	احرص على دراسة الظواهر المجتمعية بصورة علمية واقتراح الحلول لعلاجها.	3.49	1.18	كبيرة
3	25	اوضح للمجتمع المحلي الرؤى التي تتبناها المدرسة باعتبارها شريكا دائما لا يمكن تجاهله.	3.35	٠.٢1	كبيرة
4	26	ادعو المتخصصين من أبناء المجتمع المحلي وقيادات المؤسسات إلى تقديم محاضرات توعوية مستمرة للطلبة.	3.45	1.26	متوسطة
5	30	اشرك المجتمع المحلي أفراداً ومؤسسات في حل المشكلات في المدرسة	3.37	٠.٩٩	متوسطة
6	24	اركز على العمل بروح الفريق الواحد وبعيد مشاركة المجتمع المحلي أساساً لبناء المدرسة	3.25	1.25	متوسطة
7	29	اهتم بتقديم برامج تعليمية لمختلف شرائح المجتمع المحلي تهدف إلى إكسابهم لمعلومات ومعارف متنوعة.	3.89	٠.٨٨	متوسطة
8	27	اهتم بأراء ومقترحات أولياء الأمور لتطوير القدرات الإبداعية لأبنائهم.	3.21	٠.٨٩	متوسطة
		اسمح لمؤسسات المجتمع المحلي باستعمال مرافقها لإحياء فعاليتها.			
		المستوى العام	3.٤٥	0.٨٧	متوسطة

بين جدول (٦) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٣٨) بانحراف معياري عام (٠.٤١)، وبدرجة توافق متوسطة. حيث جاءت الفقرة (٣١) والتي تنص على "يركز على العمل بروح الفريق الواحد وبعيد مشاركة المجتمع المحلي أساساً لبناء الفريق" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٩)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٨) ونصها "يهتم بتقديم برامج تعليمية لمختلف شرائح المجتمع تهدف إلى إكسابهم لمعلومات ومعارف متنوعة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٩)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (٢٥) ونصها "يهتم بأراء ومقترحات أولياء الأمور لتطوير القدرات الإبداعية لأبنائهم" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، بينما جاءت الفقرة (٢٧) ونصها "يدعو المتخصصين من أبناء المجتمع المحلي وقيادات المؤسسات إلى تقديم محاضرات توعوية مستمرة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢١). وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص مديري المدارس إلى استحداث ضوابط جديدة تعنى بالشراكة بين المدرسة والمجتمع

المحلي، ومنها لائحة مجلس الآباء والأمهات ودعمهم للمشاركة المجتمعية التي تساهم دعم مشاريع المدارس، وتنفيذ الورش والمحاضرات للتوعية داخل المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي، من خلال اشرك المجتمع المحلي عند صياغة رؤية المدرسة ورسالتها، والتوضيح للمجتمع المحلي الرؤى التي تتبناها المدرسة باعتبارها شريكا دائما لا يمكن تجاهله، كذلك دعوة المتخصصين من أبناء المجتمع المحلي وقيادات المؤسسات إلى تقديم محاضرات توعية مستمرة للطلبة وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرائدة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• رابعاً: البعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	41	ارسم خطط عمل بديلة لكل استراتيجية تحسباً لأي تغيير	3.6	٠.٩٩	كبيرة
2	39	احرص على ان تحدد رؤية المدرسة صورة واضحة لكيفية تحقيقها	3.35	1.24	متوسطة
3	34	اقدام تغذوية عكسية لعمليات تنفيذ الخطط لاتخاذ الاجراءات التصحيحية عند الحاجة	3.36	٠.٨٠	متوسطة
4	36	اصيغ رؤية المدرسة في ضوء امكانياتها وموردها المتاحة	3.29	1.18	متوسطة
5	38	احدد مؤشرات اداء لتقييم الخطط الاستراتيجية	3.32	1.19	متوسطة
6	33	اراجع وثيقة الخطط النهائية لإجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق	3.29	٠.1.	متوسطة
7	42	اهتم بوضع خطط استراتيجية واضحة للمدرسة	3.15	2.٠1.	متوسطة
8	32	اضع وصف تفصيلي للأنشطة الواجب القيام بها لإنجاح الخطط الاستراتيجية	3.25	6.٠1.	متوسطة
9	35	اعتمد معايير محددة لمتابعة تحقيق الاهداف الموضوعية للخطط الاستراتيجية	3.23	3.٠1.	متوسطة
10	40	اشرك جميع المعلمين في وضع الخطط الاستراتيجية	3.15	5.٠1.	متوسطة
		المستوى العام	٣.٢٩	١.٠١	متوسطة

بين جدول (٧) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٢٩) بانحراف معياري عام (٠.٢٩)، وبدرجة توافر متوسطة. حيث جاءت الفقرة (٤١) والتي تنص على " يضع وصف تفصيلي للأنشطة الواجب القيام بها لإنجاح الخطط الاستراتيجية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥١)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٣٩) ونصها " يعتمد معايير محددة لمتابعة تحقيق الاهداف الموضوعية للخطط الاستراتيجية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (٣٤) ونصها " يشرك جميع العاملين في وضع الخطط الاستراتيجية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٦)، بينما جاءت الفقرة (٣٧) ونصها " يضع خطط استراتيجية واضحة للمدرسة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.١١). وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة مديري المدارس بأهمية ممارسة التخطيط الاستراتيجي بهدف تحسين الممارسات الإدارية والارتقاء بها، كذلك قد تعزى هذه النتيجة إلى حرص مديري المدارس على استخدام التكنولوجيا الحديثة في الممارسات التخطيطية من خلال وجود قواعد بيانات نظراً لدورهم المهم في عملية التخطيط والتي تعد من اول الأنشطة التي تبني عليها كافة الوظائف الإدارية الأخرى خاصة عملية اتخاذ القرارات الإدارية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قدرة مديري المدارس على مواجهة المخاطر والتحديات عبر وضع خطط لمعالجة هذه المخاطر والأزمات التي تواجههم. وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرائدة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• خامساً: البُعد الخامس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الخامس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	45	اتابع باستمرار السجلات المالية المتعلقة بمصروفات المدرسة.	3.5	٠.٨٩	كبيرة
2	52	اتابع خطط الدروس اليومية التي يعدها المعلمون.	3.49	3٠.1	كبيرة
3	49	ادقق باستمرار على أداء المعلمين خلال الزيارات الصفية.	3.26	١.٠١	كبيرة
4	46	اراقب باستمرار متابعة صيانة المبنى المدرسي.	3.4	1.21	كبيرة
5	47	ازود باستمرار المعلمين بتغذية راجعة عن أدائهم.	3.33	٠.٢1	كبيرة
6	44	استعمل معايير واضحة في تقييم عمل اللجان المدرسية.	3.41	3٠.1	متوسطة
7	55	اراقب طبيعة العلاقات بين المعلمين وطلبتهم.	3.3	٠.11	متوسطة
8	53	اتابع باستمرار متابعة انتظام الهيئة التدريسية في العمل.	2.9	٠.٩٩	متوسطة
9	54	امارس أساليب رقابية متنوعة تتناسب مع المواقف التربوية.	3.2	٠.٨٧	متوسطة
10	43	اتابع باستمرار مدى تحسن مستويات أداء المعلمين بعد تنفيذ الخطط العلاجية.	3.1	٠.٩٢	متوسطة
		المستوى العام	٣.٢٨	٠.٩٢	متوسطة

بين جدول (٨) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البُعد الخامس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (٣.٣٨) بانحراف معياري عام (٠.٣٠)، وبدرجة توافر متوسطة. حيث جاءت الفقرة (٤٥) والتي تنص على " يتابع باستمرار السجلات المالية المتعلقة بمصروفات المدرسة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٥٢) ونصها " يتابع خطط الدروس اليومية التي يعدها المعلمون" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٦)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (٤٩) ونصها " يدقق باستمرار على أداء المعلمين خلال الزيارات الصفية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، بينما جاءت الفقرة (٥٠) ونصها " يتابع أداء المعلم من خلال زيارة المشرف التربوي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٤). وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس لأهمية وظيفة الرقابة الإدارية ودورها الحيوي بهدف تصحيح مسارات العمل، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة مديري المدارس بأهمية دور الرقابة الإدارية في رفع مستوى العمل وعدم تعقد إجراءات الرقابة الإدارية وبساطتها والميل إلى استخدام الأساليب الحديثة في الرقابة الإدارية خاصة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرابدة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

• **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة [$\alpha=0.05$] في تقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة نعزى لمنفيرات؛ النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (t-test)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات؛ النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، على النحو التالي:

١: منغير " النوع الاجتماعي "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للعينة المستقلة لمعرفة أثر متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩): اختبار (t-test) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية

أبعاد الدراسة	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
البُعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية	ذكر	3.2١	0.4٢	-١.278	0.02٣
	أنثى	3.٤٠	0.39		
البُعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية	ذكر	3.23	0.3١	-٢.963	0.051
	أنثى	3.٣٠	0.3٥		
البُعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية	ذكر	3.40	0.37	0.6٦	0.49٢
	أنثى	3.3٥	0.4٦		
البُعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية	ذكر	3.31	0.26	0.93٤	0.٤49
	أنثى	3.2٠	0.3٤		
البُعد الخامس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية	ذكر	3.39	0.3١	0.57٥	0.٢64
	أنثى	3.٤٠	0.٣٠		

يلاحظ من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر / أنثى) في جميع أبعاد الدراسة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سمته اليقظة الاستراتيجية يمكن ادراكها بوضوح من قبل مديري المدارس من كلا الجنسين، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي سواء أكانوا ذكورا وإناثا، بحيث لا يجدون صعوبة في ملاحظتها وممارستها، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حصول مديري المدارس ذكورا وإناثا على دورات ومشاغل تدريبية متشابهة إلى درجة كبيرة والتي تم عقدها في وزارة التربية والتعليم ف دولة الإمارات العربية المتحدة وهذه النتيجة تلتفتي مع نتيجة دراسة (الجرابدة والقاسمي والبرعمي، ٢٠٢١).

٢: منغير " سنوات الخبرة "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للعينة المستقلة لمعرفة أثر متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، ٧ سنوات فأكثر)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): اختبار (t-test) لأثر متغير سنوات الخبرة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية

أبعاد الدراسة	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
البُعد الأول: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التكنولوجية	أقل من ٧ سنوات	3.3٢	0.4٢	-٠.٨41	0.٤48
	٧ سنوات فأكثر	3.3١	0.3١		
البُعد الثاني: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنافسية	أقل من ٧ سنوات	3.30	0.2٨	0.٧66	0.٦15
	٧ سنوات فأكثر	3.2١	0.3٧		
البُعد الثالث: اليقظة الذهنية الاستراتيجية المجتمعية	أقل من ٧ سنوات	3.٤٠	0.37	0.٢08	0.914
	٧ سنوات فأكثر	3.٥٠	0.4٢		
البُعد الرابع: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التخطيطية	أقل من ٧ سنوات	3.27	0.3١	-٠.٨85	0.326
	٧ سنوات فأكثر	3.3٢	0.29		
البُعد الخامس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية الرقابية	أقل من ٧ سنوات	3.3٣	0.32	1.399-	0.٢63
	٧ سنوات فأكثر	3.40	0.2٨		
البُعد السادس: اليقظة الذهنية الاستراتيجية التنظيمية	أقل من ٧ سنوات	3.٤٤	0.4٨	0.٣66-	0.790
	٧ سنوات فأكثر	3.٣٨	0.4٣		

يلاحظ من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد اليقظة الذهنية الاستراتيجية لدى مديري المدارس في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، ٧ سنوات فأكثر) في جميع أبعاد الدراسة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ان مديري المدارس بغض النظر عن سنوات خبرتهم حريصون على التقيد بقوانين العمل بأعلى مستوياتها، ويعملون في بيئات عمل متشابهة تحكمها القوانين والأنظمة والتعليمات كذلك تشابه البيئات التعليمية والتنظيمية التي يعملون بها.

• التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة تزويد المعلمين باستمرار بتغذية راجعة عن أدائهم.
- ضرورة استعمل معايير واضحة في تقييم عمل اللجان المدرسية.
- ضرورة متابعة انتظام الهيئة التدريسية في العمل.
- ضرورة ممارسة أساليب رقابية متنوعة تتناسب مع المواقف التربوية.
- ضرورة استعمال برامج تقويمية إلكترونية لتقييم أداء العاملين.
- ضرورة الاطلاع باستمرار على أحدث المصادر التعليمية العالمية.

• المراجع:

- حمد، روية سعد الدين (٢٠١٦). درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- زعبي، رنا عبد الفتاح (٢٠٢١). درجة توفير اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين: الصعوبات والحلول. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العراقية، غدير عبد الهادي صالح (٢٠٢١). اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الكلابي، أمير والحدراوي، راند (٢٠١٨). اليقظة الاستراتيجية ودورها في تحقيق التميز التسويقي للمنظمة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة ١٢(٢٢)، ٣٤٩-٣٧٧.
- المطيري، عبد الرحمن حبيب بندر (٢٠٢٠). درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال- البيت، الأردن.
- الهاشم، أماني عبد الله عقله (٢٠١٧) درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- Brawn. K. Rayan, R and Creswell, J. (2007). Mindfulness Theoretical Foundation and Evidence for its salutary effects. Psychological Inquiry, 8(5),211-237.

- .Diotaiuti,P. Mancone, S. Bellizzi ,F. and Valeent, G.(2020).The Principal at Risk: Stress and Organizing Mindfulness in the School Context. International Journal of Environmental Research and Public Health, 2(17),20-50.
- Hulshoger, UR ET, al, (2013), Benefits of mindfulness at work: the role of mindfulness in emotion regulation, emotional exhaustion, and job satisfaction. Journal of Applied Psychology, 8(3),1-17.□
- Mace, C. (2008). Mindfulness Meditation and Mental Health Benefits. Theory and science, Abingdon.□
- Martin, V at, el, (2016), Mindfulness, job satisfaction and job performance: Mutual relationships and moderation effect, Preparation for the future Innovative Economy, At Brno, Czech Republic.□
- Rimantas, Z. Amjad, Z. Somaieh, N. Kamal, A. and Omid, S. (2019). Mindful Principals in Effective Schools: Mediating Role of Organizational Climate and Organizational Citizenship Behavior. Education Research comlete, 133(1),5-27□
- Rodriquez, J. (2016) “Mindful instructional leadership: The connection between principal mindfulness and school practices”, DAI-A 76 (11) (E).
- Well, G.(2015).Conceptualizing Mindful Leadership in Schools: How the Practice of Mindfulness Informs the Practice of Leading. Education Leadership Review of Doctoral Research, 2 (1). 70-95

